

محاضرة معالي وزير التجارة السيد مصطفى بن بادة أمام الأساتذة  
والباحثين والطلاب بجامعة العلوم الاقتصادية  
24 فبراير 2014

المنظمة العالمية للتجارة

### منهجية العرض

- 
- نبذة تاريخية حول تأسيس
- الجزائر والمنظمة العالمية للتجارة .
- الوضعية الحالية لمسار انضمام الجزائر .
-

:

المنظمة العالمية للتجارة هي \_\_\_\_\_ عالمية مقرها مدينة جنيف سويسرا، مهمتها الأساسية هي ضمان انسياب \_\_\_\_\_ بأكبر قدر من السلاسة واليسر والحرية وهي المنظمة العالمية الوحيدة المختصة بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة ما بين الدول.

25

منظمة التجارة العالمية 159

سيا واليمن اصبحت تضم 161

و المنظمة العالمية للتجارة هي منظمة دولية تحدد القواعد التي تحكم تجارة السلع، سواءاً الزراعية أو الصناعية، و الخدمات و الملكية الفكرية بين الدول.

تهدف المنظمة إلى مساعدة منتجي السلع والخدمات والمصدرين و المستوردين مزاولة أعمالهم عن طريق خفض الحواجز أمام التجارة الحرة.

تعتبر المنظمة العالمية للتجارة في المقام الأول إطاراً تفاوضياً، و هي المكان الذي تعمل فيه الدول الأعضاء على حل النزاعات التجارية بينهما.

لدى المنظمة العالمية للتجارة " و المتمثل في هيئة تسوية النزاعات، التي عندها يمكن للبلدان المظلومة يداع شكواها. و يشكل هذا النظام إجراء لتسوية المنازعات بين الدول الأعضاء حيث يستند أساساً على التفاوض.

### : نبذة تاريخية حول التأسيس:

نظمة التجارة العالمية في 1 1995 وهي واحدة من أحدث

الدولية كما أنها خليفة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة الجات (GAAT)

الحرب العالمية الثانية أن منظمة التجارة العالمية ما زالت حديثة

فإن النظام التجاري متعدد الأطراف الذي تم وضعه في الأصل تحت الجات قد بلغ عمره

جاء تأسيس المنظمة بعد أن شهد العالم نموا استثنائياً في التجارة العالمية.

6% سنوياً وساعدت ية الجات ومنظمة التجارة العالمية

على إنشاء نظام تجاري قوي ومزدهر مما ساهم في نمو غير مسبوق .

لقد تطور النظام من خلال سلسلة من المفاوضات أو الجولات التجارية التي انعقدت تحت راية الجات، فقد تناولت الجولات الأولى بصفة أساسية خفض التعريفات.

تالية مواضع أخرى مثل مقاومة الإغراق والإجراءات التي لا تخص التعريفات. أدت الجولة الأخيرة التي اقيمت في 1986 1994 إنشاء منظمة التجارة العالمية.

### ثانياً : عملية الانضمام المنظمة العالمية للتجارة ومراحلها:

حتى تتمكن الدولة الراغبة في الانضمام من التمتع بامتيازات تحرير التجارة المحرزة خلال المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف السابقة ، يجب عليها :

- الامتثال لأحكام اتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة ؛
- قبول دفع حق الدخول المتمثلة في تنازلات خاصة بشأن التعريفات الجمركية و
- من الناحية الفنية، تجري مفاوضات الانضمام على ثلاث مراحل مترابطة فيما بينها.

:

و تتعلق بدراسة نظام التجارة الخارجية و كذا النظام الاقتصادي الإنضمام ومدى توافقهما مع الاتفاقات المتعددة الأطراف، من خلال تقديم مذكرة حول نظام التجارة الخارجية التي تؤدي إلى سلسلة من أسئلة / أجوبة، بالإضافة إلى تقديم تقرير فوج العمل و بروتوكول الانضمام الذي يحدد شروط الانضمام بالتفصيل.

:

التي تركز على تقديم تنازلات في مجال تجارة السلع. تهدف هذه المفاوضات أساساً إلى تخفيض و تسقيف الحقوق الجمركية المطبقة على الواردات. تتم هذه المفاوضات على مستوى ثنائي مع الشركاء التجاريين الرئيسيين ( الموردين الرئيسيين و المهمين) .

:

و التي تتم أيضا على مستوى ثنائي و تؤدي إلى الاتفاق حول قائمة التزامات حسب أشكال ( ) ، و التي تشكل بدورها مرفقة لبروتوكول الانضمام. سيتم تمديد منح ساس مبدأ الدولة الأكثر رعاية.

أخيراً، عندما يتم الانتهاء من المفاوضات بشأن القوائم و يكون فوج العمل قد أنهى مهمته، فإنه يعرض تقريره ومشروع القرار و بروتوكول الانضمام على المجلس العام أو

الانضمام يدخل حيز التنفيذ 30 يوماً بعد قبوله من طرف البلد المعني سواء عن طريق التوقيع عليه أو عن طريق إيداع أدوات التصديق عليه إذا كان مطلوباً موافقة البرلمان.

### الجزائر والمنظمة العالمية للتجارة :

قد تم إيداع طلب انضمام الجزائر إلى الغات يوم 3 1987  
وبتاريخ 17 1987 أنشأ مجلس الممثلين للغات مجموعة عمل لدراسة طلب

و عليه، شاركت الجزائر في جولة أوروغواي بصفة ملاحظ. غير أن الوفد الجزائري الذي كان متواجداً في مراكش لم يتمكن من التوقيع على اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية

في هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن للمشاركين الذين لم يكونوا أعضاء في بتاريخ الإمضاء على الوثيقة الختامية المتضمنة نتائج جولة أوروغواي، التي جرت في مراكش 15 يوم أبريل 1994، فإن قوائم الالتزامات الجمركية و الإلتزامات المتعلقة بتجارة - لم تقدم جداول لتصبح طرفاً متعاقدًا في اتفاقية الغات و بعدها في المنظمة العالمية للتجارة - لم تكن نهائية و كان يمكن أن تقديمها بعد ذلك بهدف الانضمام إلى الغات وقبول اتفاق المنظمة العالمية للتجارة.

دخلت اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة حيز التنفيذ في 1 1995 و تم تحويل طلب الانضمام إلى اتفاقية الغات لجميع البلدان التي كانت في نفس وضع الجزائر ( يكتمل ) إلى طلب الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة .

12

من اتفاقية مراكش المؤسسة للمنظمة العالمية للتجارة و التي تتكون أساساً من :

- ✓ إيداع مذكرة حول نظام التجارة الخارجية ؛
- ✓ دراسة معمقة لنظام التجارة الخارجية من قبل فوج العمل على أساس أسئلة /
- ✓ قديم العروض الأولية بشأن التعريفات الجمركية و الخدمات من قبل البلد في الانضمام و الطلبات من طرف الدول الأعضاء المهمة و الإجابة على هذه الطلبات عن طريق عروض منقحة؛
- ✓ التغييرات التشريعية و التنظيمية بهدف التوافق مع اتفاقيات المنظمة العالمية

- ✓ تقديم نسخ من القوانين و المعلومات الضرورية عن النظم التجارية.
- ✓ إعداد تقرير

إن الانضمام كعضو أصلي كان سيجنب الجزائر كل هذه الإجراءات المرهقة و تجنب دراسة دقيقة للتأكد من توافق النظام التجاري الجزائري من اتفاقيات المنظمة العالمية . الأفضل من ذلك، كان قد يسمح بالانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة بتعهدات ( تذكرة دخول صغيرة)

## : الوضعية الحالية لمسار انضمام الجزائر :

### **المنظمة مسارين :**

-  
-

## **- 1 -**

إلى غاية اليوم، عقد فوج العمل المكلف بالانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة 11 تم عقد الجولة الأخيرة يوم 5 أبريل 2013.

لقد قامت الجزائر بتحرير و إيداع الوثائق المطلوبة من طرف أمانة المنظمة العالمية للتجارة و التي تمثل أساس المفاوضات المتعددة الأطراف و التي تشكل أيضا لمذكرة التجارة الخارجية بشكل دوري كلما تم التقدم في المفاوضات.

تتمثل هذه الوثائق أساسا في معلومات حول :

- نظام تراخيص الاستيراد،
- المؤسسات التجارية للدولة ،
- ( )
- إجراءات الصحة و تدابير الصحة النباتية
- الحواجز الفنية للتجارة؛
- حماية حقوق الملكية الفكرية .

تم إيداع برنامج للتغييرات التشريعية والتنظيمية التي تهدف إلى الامتثال مع اتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة .

و يركز هذا البرنامج على وجه الخصوص على جوانب حقوق الملكية الفكرية بالتجارة ، والحوافز الفنية للتجارة ( المعايير و القواعد الفنية و إجراءات لتقييم المطابقة ) و الرسوم الجمركية ، تدابير مكافحة التزوير والقرصنة، الأدوات القانونية للحماية التجارية ( مكافحة الإغراق ، والرسوم التعويضية و التدابير الوقائية).

د تم تنفيذ هذا البرنامج بشكل كامل و تم تقديم برنامج إضافي في نوفمبر 2004 تحيينه سنة 2013 حسب الشكل المعتمد من طرف أمانة المنظمة العالمية للتجارة . ويركز هذا البرنامج الإضافي على تنفيذ أحكام القوانين المعتمدة في إطار مسار الانضمام.

إلى غاية اليوم، 1933 سؤال، حيث ساهمت الأجوبة في نضج مرحلة المفاوضات المتعددة الأطراف والبدء في تحرير تقرير فوج الفريق

بعد التأكد من الحصول على معلومات كافية، قدم أعضاء فوج العمل في فبراير 2005 " لأمانة المنظمة العالمية للتجارة للشروع في إعداد تقرير فوج العمل.

تم فحص النسخة الأولية من تقرير فوج العمل المكلف بانضمام بلادنا يوم 21 2005 ، و قد تم تقديم نسخة منقحة من هذا التقرير إلى فوج العمل في دورته 11 5 أبريل 2013.

خلال هذه الدورة، استحسن أعضاء فوج العمل التقدم المحرز مجال إصلاح نظامها التجاري لجعله متوافق مع اتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة.

الزراعي حيث تم عقد اجتماع متعدد الأطراف في جويلية 2013.

لا تزال بعض فقرات تقرير فوج العمل المتعلقة بتجارة السلع قيد المناقشة. ( الضريبة المحلية على الاستهلاك و الضريبة على القيمة المضافة المطبقة على المنتجات الفلاحية المستوردة) ، و حماية حقوق الملكية الفكرية ، و الإعانات الممنوحة للصناعة و للمؤسسات التجارية للدو الخارجية.

12 لفوج العمل، المتوقع قبل نهاية الثلاثي الأول لسنة 2014 فقد تم تقديم نسخة منقحة جديدة لمشروع تقرير فوج العمل إلى الجزائر لإجراء التعديلات والإضافات المحتملة قبل توزيعه للأعضاء.

حظات و تعديلات و إضافات الجزائر إلى أمانة المنظمة العالمية للتجارة 6

فيفري 2014.

## 2 - المفاوضات الثنائية :

يتعلق الأمر بمفاوضات للولوج إلى أسواق السلع و الخدمات.

بالإضافة إلى الدراسات القطاعية المتوفرة سابقاً، فقد أجرينا دراستين في 2002 و 2003 يتسنى لنا التعرف على الفروع الهشة من الأنشطة و المنتجات الحساسة. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم تنظيم عدة لقاءات مع المتعاملين الاقتصاديين في إطار عمليات

لقد قدمت الجزائر عروضها الأولية في فبراير 2002 و تم تنقيحها عدة مرات، و قد ل اللجنة الحكومية المكلفة بالمراقبة و الإشراف على عملية 31 جويلية 2013.

تجدر الإشارة إلى أنه فيما يخص الولوج إلى أسواق السلع، فإن العرض الجزائري يتعلق بتسقيف مستوى التعريفات الجمركية. أن الأمر لا يتعلق بتفكيك جمركي: يتم تحديد نسبة أولية و نسبة نهائية لا يمكن تجاوزها.

يتم التفاوض حول فترات انتقالية كلما يتم تحديد مصلحة للصناعة الجزائرية ، و خصوصا عندما يتعلق الأمر بمنتجات حساسة.

فيما يخص مفاوضات الولوج إلى أسواق الخدمات، فإن الأمر يتعلق بقائمة من الالتزامات . يتم تحديد درجة الانفتاح لكل قطاع حسب معايير مختلفة تسمح بوضع حدود على مشاركة الموردين الأجانب.

إلى غاية اليوم، أنهت الجزائر مفاوضاتها ثنائية مع خمس ( 05 ) (كوبا و فنزويلا و الأوروغواي و البرازيل و سويسرا) من بين العشرون دولة المهتمة بالسوق الجزائرية.

بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إحراز تقدم كبير مع بقية الدول ما يقدم فرصاً لانتهاء المفاوضات الثنائية مع بعض منهم.

### و حاليا :

قدمت الجزائر إثنا عشر وثيقة لدراستها من طرف أعضاء فوج العمل، و التي تتعلق والخدمات، و برنامج التغييرات التشريعية المنقحة، ومقترحات تعديلات و إضافات و تحيين محتوى مشروع تقرير فوج العمل.

أيضاً ، وكما جرت العادة ، تم طرح أسئلة إضافية على الجزائر ، و التي تمت موافاة  
أمانة المنظمة العالمية للتجارة بالأجوبة حولها يوم 5 2013  
محينة بناءً على طلب أعضاء فوج العمل و المتعلقة ب:

- الحواجز التقنية للتجارة و تدابير الصحة والصحة النباتية ،
- المعلومات المتصلة بتنفيذ وإدارة الاتفاق بشأن التقييم الجمركي ،
- ل على تراخيص الاستيراد،
- برنامج التغييرات التشريعية والتنظيمية ،
- المؤسسات التجارية للدولة.
- بالإضافة إلى هذه الوثائق، قامت الجزائر بإرسال مذكرة حول دعم الصادرات.

، بيروكسل يوم 18 2013.

و يقوم الخبراء الجزائريون حالياً بدراسة مشروع تقرير فوج العمل المنقح بالتزامن مع  
أجوبة الجزائر الأخيرة ، و ذلك تحسباً لعقد  
2014.

\_\_\_\_\_ :

يعتبر أعضاء المنظمة العالمية للتجارة الرئيسيون أن مسار انضمام بلادنا إلى المنظمة  
العالمية للتجارة يوجد في مرحلة متقدمة و استحسنوا التقدم المحرز منذ عملية إعادة بعث

لقد تم ذكر الجزائر من قبل مسؤولي المنظمة العالمية للتجارة على أنها من بين  
المرشحين الذين يعتبر مسار ناضج بما يكفي للاستفادة من عضوية كاملة في المنظمة  
العالمية للتجارة.

و بالرغم من ذلك، فإن الجزائر تستفسر حول جوانب معينة من مشروع تقرير فوج  
العمل، كما أن جهود إضافية فيما يخص الولوج إلى الأسواق، تبدو ضرورية من أجل